أكثر من مائة قتيل أمريكي في العراق خلال شهر أبريل

النواب الديمقراطيون يهددون بإقالة بوش لرفضه جدولة الانسحاب من العراق

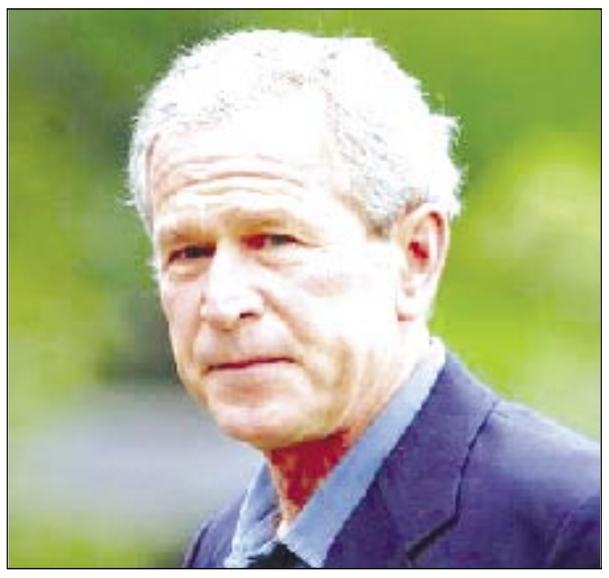

واشنطن/وكالات:

طرح عضو ديمقراطي بارز في الكونغرس الأمريكي إمكانية بدء إجراءات قد تؤدي إلى إقالة الرئيس جورج بوش في محاولة لإرغامه على القبول بتسوية تربط مواصلة العمليات العسكرية الأمريكية في العراق بجدولة الانسحاب من هذا البلد. في حين أعلن الجيش الأمريكي أمس الاثنين مقتل أربعة من جنوده في بغداد، ليتجاوز عدد القتلى الأمريكيين خلال شهر ابريل أكثر من مائة.

وأدلى جون مورتا رئيس اللجنة الفرعية للدفاع في مجلس النواب والمقرب من رئيسة المجلس نانسي بيلوسي بهذا التعليق ردا على تلويح بوش مرارا باستخدام الفيتو الرئاسي ضد قرار يربط تمويل الحرب في العراق بسحب القوات الأمريكية من هذا البلد بحلول نهاية مارس.

وقال مورتا خلال برنامج "فايس ذي نايشن" على محطة "سي بي اس"، "هناك ثلاث أو أربع وسائل للتأثير على الرئيس: أولا الرأي العام ثم الانتخابات وثالثا بدء الإجراءات التي تؤدي الى الإقالة ورابعا المال".

وسئل تحديدا ان كان الديمقراطيون الذي يسيطرون على مجلسي الكونغرس النواب ينظرون جديا في خيار إقالة الرئيس فرد "ما أقوله هو ان ثمة أربع وسائل للتأثير على الرئيس وإحداها هي الإقالة".

وواجه بوش في الماضي اتهامات من بعض اشد منتقديه بالتلاعب بمعلومات استخباراتية لاتهام نظام الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين بامتلاك أسلحة دمار شامل، ما شكل احدى الذرائع لاجتياح العراق في مارس ٢٠٠٣. ولم يتم العثور على أي أسلحة دمار شامل في العراق بعد اجتياحه غير ان البيت الأبيض نفى بشدة أي تلاعب بالمعلومات.

وحدد قانون تضمن ميزانية بقيمة ١٢٤ مليار دولار لتمويل العمليات العسكرية الأمريكية في العراق وأفغانستان وصوت عليه مجلس النواب الأربعاء ومجلس الشيوخ الثلاثاء، مهلة غير ملزمة لسحب القوات من العراق بحلول ٣١ مارس٢٠٠٨.

من جانبه، اعلن الجيش الامريكي أمس الاثنين ان أربعة جنود أمريكيين قتلوا في بغداد خلال اليومين المنصرمين، وبهذا يرتفع لأكثر من ١٠٠ عدد الجنود الأمريكيين الذين قتلوا في العراق هذا الشهر مما يجعل ابريل أدمى شهر للقوات الأمريكية في العراق منذ الغزو الذي قادته أمريكا في عام ٢٠٠٣.

وقال الجيش الأمريكي في بيان ان ثلاثة جنود قتلوا في انفجار قنبلة على جانب طريق في شرق بغداد الأحد. وقتل أيضا مترجم عراقي في الهجوم.

وقال بيان منفصل ان جنديا قتل بنيران أسلحة صغيرة في شرق بغداد أيضا يوم السبت.

وشنت القوات الأمريكية والعراقية حملة أمنية ضخمة في بغداد في منتصف فبراير. واعترف قادة أمريكيون بان هذا الهجوم زاد من خطر سقوط قتلى وجرحى في صفوف الجيش.

عوائق أمريكا لإعمار العراق

بغداد/أسوشيتد برس:

أفاد تقرير بأن جهود الإدارة الأميركية في عملية إعادة بناء العراق تواجه عدة عوائق تمنع العراقيين من القيام بالمهمة في وقت قريب.

ويقول محققون أعدوا التقرير الأميركي المذكور إن من أهم هذه المعوقات العنف اليومي والفساد وسوء الصيانة.

ووجد تقرير المفتش العام لإعادة إعمار العراق أن الشكوك والتأخيرات تحيط بالحرب وبجهود إعادة الإعمار التي كلفت الإدارة الأميركية حتى الآن ٤٠٠ مليار دولار، ويؤكد التقرير الذي يقع في ٢١٠ صفحات ما ذهب إليه قادة الجيش الأميركي في العراق أن الوضع الأمني لا يزال متوترا بشكل كبير.

ورغم انخفاض عدد الهجمات فإنها أصبحت أشد تدميرا وتؤدي إلى إلحاق ضرر أكبر بالخدمات العامة، كما أفاد التقرير الذي صدر الاثنين أن الفساد المستشري بين المسؤولين العراقيين يزداد سوءا، وتصل خسارة العراق السنوية بسبب عمليات الاحتيال وإساءة استخدام السلطة الذي تعاني منه تقريبا كل وزارة عراقية، إلى أكثر من خمسة مليارات دولار.

وأشار التقرير إلى وزارات النفط والداخلية والدفاع كأوضح أمثلة.

ويقول التقرير إن الهجمات المتواصلة على مشاريع البنى التحتية والتحديات التي يواجهها استمرار هذه المشاريع، يمثلان خطرا بالنسبة لإمكانية استكمال تنفيذها طبقا للخطط الموضوعة وهي منتصف أو نهاية ٢٠٠٨.

وقال المحققون في التقرير إن الحكومة العراقية تحرز تقدما في مكافحة الفساد والبيرقراطية. وأحيل ثمانية وزراء ومدراء عامين إلى القضاء في قضية إساءة استخدام نحو ثمانية مليارات دولار، وتمثل مسألة الصيانة مشكلة رئيسية في تنفيذ المشروعات التي تمولها الولايات المتحدة، حيث تشكل الهجمات على مراكز رئيسية في قطاعات الكهرباء والمياه والنفط والغاز مشكلات كبيرة، وأشار المفتش العام للعراق الجنرال ستيوارت بوين إلى أنه كان يجب على الحكومة العراقية تحمل مسؤولية مالية أكبر في إعادة البناء، لكنه يبدو أن جهود الإدارة الأميركية ستبقى كبيرة في المستقبل المنظور.

مقتل عشرات العراقيين في انفجار صهريج محمل بغاز الكلور وتفجيرات انتحارية

الأمم المتحدة: وثيقة العهد الدولي تستهدف الحكم الرشيد في العراق

القاهرة/بغداد/وكالات:

خلال مؤتمر صحافي عقده أمس بمقر المكتب الإعلامي للأمم المتحدة في القاهرة، قال ماهر ناصر مدير المكتب إن مؤتمر العهد الدولي الذي يحضره بان كي مون أمين عام الأمم المتحدة سيناقش المبادرة الجديدة التي اتفق عليها مع الحكومة العراقية لإقامة شراكة مع المجتمع الدولي. وأوضح ناصر أن العهد الدولي يتضمن خطة لمدة خمسة أعوام، تستهدف مساعدة العراق نحو تحقيق الاستقرار والحكم الرشيد وإعادة الأعمار والتنمية الاقتصادية في البلاد.

ومضى المسؤول الأممي قائلاً إن العهد الدولي يؤكد على أهمية أن يكون العراق دولة ديمقراطية فيدرالية تعيش في سلام مع نفسها وجيرانها على أن تعمل الحكومة العراقية على توفير الاحتياجات الأساسية وحماية حقوق الإنسان وضمان الاستخدام الأمثل لموارد البلاد لمصلحة الجميع، كما يؤكد المصالحة الوطنية لتحسين الأوضاع الأمنية وتبني الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية لخروج العراق من أزمته الحالية.

وأشار ناصر إلى أن الشركاء الدوليين سيقدمون الدعم المالي والتقني والسياسي للحكومة العراقية لمواجهة هذه التحديات على أساس الالتزامات المشتركة، لافتاً إلى أن العهد الدولي يستهدف وضع إطار لتحقيق آمال الشعب العراقي في تحقيق الاستقرار، وإقامة اقتصاد يقوم على قاعدة كبيرة تفي بمتطلبات التنمية المستدامة ويتجه نحو الانفتاح على العالم.

وكما يستهدف أن يصبح العراق عضوا فعالا في المنظمات الدولية والإقليمية قادرا على المساعدة في تقديم المساعدات للفقراء والدول المحتاجة وتعزيز دور القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي وتوفير الحماية للجماعات المستهدفة والفقيرة والخدمات الاجتماعية للشعب العراقي. وقال ماهر ناصر مدير المكتب الإعلامي للأمم المتحدة بالقاهرة أن العهد الدولي يؤكد على مسؤولية الحكومة العراقية في التوصل إلى إجماع وطني وتضمين سياسي لكل طوائف الشعب العراقي وسيادة القانون وتشكيل قوات أمن وفقا لمعايير المهارة والكفاءة ومحاربة الفساد وبناء وتحسين المؤسسات الوطنية واتباع أسلوب الشفافية والكفاءة في قطاع النفط.

واختتم المسؤول الأممي تصريحاته قائلاً إن الأمم المتحدة ستدعم وثيقة العهد الدولي من خلال الأمانة العامة وصندوق إعادة اعمار العراق وفريق العمل للأمم المتحدة هناك لتنفيذه، مشيرا إلى أن الشركاء الدوليين في المؤتمر الأول للجهات المانحة في مدريد عام ٢٠٠٣ تعهدوا بتوفير حوالي ٥ر١ مليار دولار لتمويل مشروعات إعادة الأعمار في العراق.

على الصعيد الميداني قالت الشرطة إن انتحاريا يرتدي حزاما ناسفا قتل ما يزيد على ٢٠ شخصا وأصاب ما يربو على ٢٥ آخرين عندما فجر نفسه أمس الاثنين خلال جنازة في بلدة الخالص شمالي بغداد.

وأضافت ان الهجوم وقع داخل خيمة العزاء التي تجمع بها المشيعون في بلدة الخالص بمحافظة ديالى.

كما قالت الشرطة ومصادر طبية إن سيارة صهريج محملة بغاز الكلور انفجرت قرب مطعم غربي مدينة الرمادي في غرب العراق أمس الاثنين مما أدى إلى مقتل قرابة ستة أشخاص وإصابة عشرة آخرين، ووقع الانفجار داخل منطقة تضم مطاعم ومتاجر ومقاهي وتقع على طريق رئيسي على بعد ٣٥ كيلومترا غربي الرمادي.

وقال علي محمد الهيتي وهو طبيب في مدينة هيت القريبة إن مستشفاه استقبل ست جثث وعشرة مصابين يعانون من حروق ومشاكل تنفسية بسبب الكلور.

وقال مصدر بالشرطة في الرمادي إن الانفجار أدى الى مقتل أربعة أشخاص وإصابة ستة.

وتزايد استخدام المسلحين لقنابل غاز الكلور ووقعت أغلب التفجيرات المماثلة في محافظة الأنبار بغرب البلاد. والرمادي عاصمة الأنبار.

إلى ذلك قالت مصادر طبية إن الجيش العراقي اقتحم مستشفى النعمان بحي الأعظمية في العاصمة بغداد.وقال الطبيب أحمد محمود من داخل المستشفى إن القوات العراقية اعتقلت ١٥ مريضا، وصل منهم ١٣ إلى جهات رسمية فيما لا يزال الآخران مفقودين ويعتقد أنهما قتلا، وأشار الطبيب محمود للجزيرة في اتصال هاتفي إلى أن قناصة تابعين للجيش العراقي انتشروا في جميع أنحاء المستشفى وأن عمليات إطلاق نار تحدث بين فينة وأخرى دون معرفة السبب، وأضاف أن الكادر الطبي والإداري وعددا كبيرا من المرضى غادروا المستشفى، مشيرا إلى أن الجيش الذي داهم المستشفى منذ مساء أمس الأول قال إن بحوزته مذكرة من وزير الصحة يأمر فيها بإغلاقه تماما، كما أوضح أن المفتش العام بالوزارة أكد الموضوع عند الاتصال به، وقال إنه يجب نقل المستشفى إلى مكان آخر.

وقالت مصادر أمنيه عراقية إن خمسة أشخاص قتلوا وأصيب ١٢ آخرون بجروح في تفجير انتحاري بسيارة مفخخة على نقطة تفتيش لمغاوير الشرطة بمنطقة اليرموك غربي بغداد، وفي البصرة جنوبي العراق لقي ستة أشخاص مصرعهم في انفجار يعتقد أنه وقع بعد محاولة مسلحين نقل قنبلة بسيارة في أحد شوارع المدينة.

وقال بيان لقوات التحالف إن الانفجار وقع داخل السيارة في منطقة خاضعة لنفوذ جيش المهدي الذي يقوده مقتدى الصدر.

من جانب آخر قتل ضابط بالجيش العراقي السابق على يد مسلحين بمنطقة البياع غربي بغداد. وفي الكوت جنوبي العاصمة عثرت الشرطة على ست جثث مجهولة الهوية في مناطق مختلفة بالمدينة.

كما قالت الشرطة إن ستة مسلحين قتلوا وجرح آخران في هجوم على أحد مراكزها بالموصل شمالي العراق. وقالت المصادر إن سيارة ملغومة انفجرت قرب المركز مستهدفة دورية متجهة إلى موقع الهجوم الذي أسفر عن مقتل شرطي أيضا.

في غضون ذلك تظاهر نحو ثلاثة آلاف من أتباع رجل الدين الشيعي الشاب مقتدى الصدر في بغداد أمس الاثنين احتجاجا على عملية أميركية أسفرت عن مقتل جندي عراقي وثمانية أشخاص قرب مرقد الإمام الكاظم (شمال بغداد).

وتجمع مؤيدو الصدر في الشارع المقابل للضريح رافعين إعلاما عراقية ولافتات فضلا عن تابوت قالوا انه يمثل من قتلوا في الهجوم.

وجاء في بيان صدر عن الجيش الأميركي ان "التظاهرة جاءت في أعقاب حملة دهم أميركية عراقية مشتركة تهدف الى اعتقال أشخاص مهمين شمال العاصمة".

وأضاف "قتل جندي عراقي واحد وثمانية عناصر من الميليشيات خلال عملية بالقرب من ضريح الأمام الكاظم من دون ان يلقى القبض على اي من المطلوبين". وأكد البيان "لم يدخل الجنود الأميركيون الضريح ولا مكتب التيار الصدري المجاورله".

قوات الاحتلال تعتقل الفلسطينيين في الضفة ومشعل يهدد بأسر جنود آخرين

نائب رئيس الوزراء: إذا لم يرفع الغرب الحظر خلال ثلاثة أشهر فسنحل حكومة الوحدة

فلسطين المحتلة/وكالات:

قال عزام الأحمد نائب رئيس الوزراء الفلسطيني وأحد قيادات حركة فتح أمس الاثنين إن حكومة الوحدة التي شكلت قبل ستة أسابيع بقيادة حماس ينبغي حلها إذا لم يرفع الغرب حظرا يفرضه على السلطة الفلسطينية في غضون ثلاثة أشهر.

وهذه التصريحات التي وجهها الأحمد لمدرسين يعملون في المدارس الحكومية خلال إضرابهم لمدة يوم بسبب عدم تقاضيهم رواتبهم هي أول تعليقات من نوعها لواحد من كبار المسؤولين في حكومة الوحدة التي شكلتها حماس مع حركة فتح التي يتزعمها الرئيس محمود عباس.

وأبلغ الأحمد مئات المدرسين بعد أن حاولوا اقتحام مكاتب حكومية في مدينة رام الله بالضفة الغربية أنه في حالة عدم رفع الحصار الاقتصادي عن الشعب الفلسطيني في غضون ثلاثة أشهر "فعلى هذه الحكومة أن ترحل".

وسلط الاحتجاج وتعليقات الأحمد الضوء على الصعوبات التي تواجهها حكومة الوحدة الفلسطينية لتلبية توقعات الفلسطينيين الذين لم يتقاضوا رواتبهم كاملة منذ تولت حماس السلطة في مارس عام ٢٠٠٦.

وقال رئيس الوزراء إسماعيل هنية الأسبوع الماضي ان حركة حماس التي ينتمي إليها ستعيد النظر في خياراتها في غضون شهر أو شهرين إذا استمرت العقوبات. لكن هنية لم يقل ان حل الحكومة واحد من تلك الخيارات.

ويعتزم وزير المالية الفلسطيني سلام فياض بدء صرف جزء من الرواتب للعاملين بالحكومة في بداية كل شهر لكن الزعماء النقابيين يقولون ان هذا أقل مما وعدت به الحكومة.

وهدد بسام زكارنة رئيس نقابة العاملين في الوظيفة الحكومية بتنظيم جولة جديدة من الإضرابات تبدأ يوم غد الأربعاء بإضراب "تحذيري" مدته أربع وعشرين ساعة للمطالبة بصرف الرواتب كاملة الى جانب الرواتب المتأخرة.

وعلى الرغم من مناشدات فياض وعباس قال مفوض الاتحاد الأوروبي لشؤون المساعدات الإنسانية الأسبوع الماضي أن الاتحاد سيواصل تجاوز الحكومة الفلسطينية الى أن تعترف بإسرائيل وتنبذ العنف وتتقيد باتفاقات السلام المؤقتة كما طالبت بذلك لجنة الوساطة الرباعية الدولية المعنية بالسلام في الشرق الأوسط.

ويعتمد فياض على تلقي ٥٥ مليون دولار على الأقل دول جامعة الدول العربية شهريا لتغطية نحو نصف الرواتب الشهرية للعاملين في السلطة الفلسطينية.

وسيدفع فياض هذه الأموال في الوقت الذي سيتلقى فيه العاملون "مخصصات" مالية من خلال برنامج مساعدات أوروبي يعرف باسم آلية المساعدة المؤقتة الدولية. ومن المتوقع أن يصل مجمل المدفوعات الأوروبية شهريا الى ٣٤ مليون دولار.

ويقول دبلوماسيون غربيون ان الأموال التي يتلقاها فياض والمساعدات الأوروبية قد تغطي زهاء ٧٥ في المائة من الرواتب ومعاشات التقاعد الشهرية التي تصرفها السلطة الفلسطينية والتي تقدر قيمتها بنحو ١١٥ مليون دولار.

إلى ذلك شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي حملة اعتقالات جديدة في الضفة الغربية بحق عدد من الفلسطينيين في وقت استمرت فيه فصائل من المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة بإطلاق الصواريخ على أهداف إسرائيلية.

واعتقل جيش الاحتلال صباح أمس ١٧ فلسطينيا في ضواحي طولكرم ورام الله وبيت لحم بحجة إحباط أنشطة للمقاومة واعتقال مطلوبين لإسرائيل. وقالت الإذاعة الإسرائيلية إن المعتقلين نشطاء في حركتي التحرير الفلسطيني (فتح) والمقاومة الإسلامية (حماس) والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

من ناحية أخرى أشارت الإذاعة إلى أن قوة من الجيش الإسرائيلي اقتحمت مدينة نابلس وعثرت على عبوة ناسفة كبيرة مربوطة بأسطوانة غاز وأنها تمكنت من تفكيكها.

وكانت قوات الاحتلال اعتقلت فجر أمس الأول عشرة فلسطينيين من مدينتي بيت لحم وأريحا شمال الضفة بدعوى أنهم مطلوبون.

وفي غزة أعلنت "ألوية الناصر صلاح الدين" الذراع المسلح للجان المقاومة الشعبية أنها قصفت صباح اليوم معبر كرم أبو سالم شرق مدينة رفح جنوبي غزة بصاروخين من طراز "ناصر٣".

يأتي ذلك في سياق تواصل عمليات إطلاق الصواريخ الفلسطينية ردا على استمرار عمليات الجيش الإسرائيلي في الضفة وغزة والتي جعلت الهدنة الهشة بين الطرفين في مهب الريح.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت جدد خلال الاجتماع الحكومي الأسبوعي أمس تهديده باتخاذ إجراءات ضد المقاومين الفلسطينيين الذين يطلقون صواريخ من غزة.

وقال أولمرت "نحن لا نرغب في التصعيد لكننا لن نحجم بأي حال عن اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع من يحاولون إيذاء السكان الإسرائيليين في الجنوب".

وفي سياق التصعيد الإسرائيلي صادرت سلطات الاحتلال ٢٣٨ دونما من أراضي قرية بردلة في منطقة الأغوار بالضفة الغربية، بدعوى بناء جزء جديد من الجدار العازل.

ويقضم الجدار مساحات شاسعة من أراضي الضفة الغربية ويجعل من الصعب إقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة.

من ناحية ثانية هدد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل بأسر المزيد من جنود الاحتلال لإطلاق المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية.

وقال مشعل في تصريحات أثناء احتفال أقيم بمخيم اليرموك في دمشق إن الجندي الإسرائيلي الأسير جلعاد شاليط لن يطلق سراحه قبل الإفراج عن الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال.

وفي تصريحات صحفية أخرى جدد مشعل تهديده بانتفاضة جديدة إذا استمر الحصار المفروض على الفلسطينيين وتواصلت عمليات الاحتلال في الأراضي الفلسطينية.

وقال إن "استمرار هذا الوضع سيؤدي إلى انفجار كبير لن يؤثر فقط على الفلسطينيين ولكن أيضا على المنطقة بأكملها وخصوصا الكيان الصهيوني"، وأضاف "أنا أحذر وأقول إن الوضع الحالي يتجه نحو وضع أشبه بأجواء التسعينيات التي مهدت الطريق نحو انتفاضة الأقصى".

عواصم العالم

النازحون يبدأون العودة إلى مقديشو

مقديشو/وكالات:

نقلت حافلات تحمل حشايا مربوطة فوق أسقفها عشرات الصوماليين العائدين إلى العاصمة التي دمرتها القذائف أمس الاثنين بعد ثلاثة أيام من إعلان الحكومة تحقيق مكاسب كبيرة في المعارك مع المسلحين.

وقال كثير من العائدين الذين كانوا يحملون قدورا وأواني إنهم سيتجنبون شمال العاصمة الذي شهد بعضا من أسوأ المعارك خلال ستة عشر عاما بين القوات الصومالية والقوات الإثيوبية المتحالفة معها من جهة والمسلحين ورجال عشائر من جهة أخرى.

ورغم توقف نيران الأسلحة الرشاشة والدبابات وإطلاق القذائف الصاروخية منذ يوم الجمعة إلا أن كثيرا من السكان يخشون أن يكون المسلحون يعيدون تجميع صفوفهم.

وأسفرت المعركة التي تهدف للسيطرة على مقديشو عن مقتل مالا يقل عن 1300 شخص خلال الأسابيع الأخيرة وحولت مناطق بالعاصمة الساحلية إلى مناطق أشباح.

وحذرت الأمم المتحدة من كارثة تلوح في الأفق بعد فرار 365 ألفا من العاصمة خلال الشهور الثلاثة الماضية أغلبهم يحتمون بالأشجار في بلدات محيطة بالعاصمة أو يقيمون في العراء.

القوات الأمريكية: مقتل العشرات من طالبان

كابول/وكالات:

قال تحالف القوات الذي تقوده الولايات المتحدة في أفغانستان أمس الاثنين ان قواته قتلت عشرات من مقاتلي طالبان خلال الأيام القليلة الماضية في أفدح خسائر للمتمردين العام الحالي ووسط تصاعد العنف في البلاد.

وقال التحالف في بيان إنه بدعم جوي قتلت قواته مقاتلي طالبان في معركتين منفصلتين في إقليم هرات بغرب البلاد.

وكان إقليم هرات القريب من إيران يتمتع حتى وقت قريب بهدوء نسبي مقارنة بجنوب البلاد وشرقها حيث طالبان أكثر نشاطا. ووقعت المعركتان في وادي زيركوه جنوبي مقاطعة شينداند حيث توجد قاعدة كبيرة للقوات الأجنبية.

وقال التحالف إن 87 مقاتلا من طالبان قتلوا خلال اشتباك استمر 14 ساعة مع قوات تقودها الولايات المتحدة وقوات أفغانية يوم الأحد في الوادي.

وأضاف أن 49 عضوا آخر من طالبان بينهم اثنان من زعمائهم قتلوا قبل ذلك بيومين بعدما أطلقت مجموعة من طالبان النار على دورية مشتركة من قوات التحالف والقوات الأفغانية في منطقة أخرى من الوادي.

وأضاف أن جنديا أمريكيا قتل غير أنه لم يشر إلى ما إذا كان هناك قتلى أو جرحى في صفوف القوات الأفغانية.

بوش يبحث مع الهاشمي احتمال الانسحاب من الحكومة

بغداد/وكالات:

قال بيان صادر عن مكتب طارق الهاشمي نائب رئيس الجمهورية العراقي أمس الاثنين إن الهاشمي تحادث مع الرئيس الأمريكي حول الأسباب التي قد تدفع قائمة التوافق العراقية السنية الى الانسحاب من الحكومة العراقية.

وقال البيان الصادر عن مكتب نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي ان الهاشمي "استقبل (مساء الأحد) مكالمة هاتفية من الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش وتناول الحديث بصراحة تامة عن واقع العملية السياسية المتعثرة وسبل الخروج من المأزق الراهن."، وأضاف البيان أن الجانبين تناولا الحديث عن هذا الموضوع "بعد أن تواترت الأخبار حول نية جبهة التوافق العراقية (السنية) الانسحاب من الحكومة الحالية إبراء لذمتها أمام الله وأمام الناس."

وكان خلف العليان أحد قياديي جبهة التوافق ورئيس مجلس الحوار الوطني الذي يشترك بقائمة التوافق دعا يوم الأحد في عمان وفي مؤتمر صحفي الجبهة الى "الانسحاب الكامل من الحكومة الحالية وخلال فترة محددة."

قطع الذهب بـ 677.00 دولارا للأوقية

لندن/وكالات:

تحدد سعر الذهب في جلسة القطع المسائية في لندن أمس الاثنين على 677.00 دولارا للأوقية (الاونصة) نزولا من 678.00 دولارا في جلسة القطع الصباحية.

وبلغ سعر الذهب عند الإقفال السابق في نيويورك 681.30-681.80 دولار للأوقية.

مسؤول أسترالي يتهم الحكومة بالتمييز ضد المسلمين

سدني/وكالات:

أنحى رئيس الوزراء الأسترالي السابق مالكولم فريزر بلائمة تصعيد التمييز ضد المسلمين على حكومة بلاده.

وقال فريزر في محاضرة ألقاها حول أستراليا المعاصرة في الجامعة الوطنية، إن سمعة أستراليا كمجتمع متعدد الثقافات مهددة بسبب معاملتها للأقلية المسلمة البالغ تعدادها زهاء 400 ألف نسمة من أصل 21 مليون أسترالي.

وقال إن أستراليا اليوم "ولأسباب مختلفة ليس أقلها سعي الحكومة لتنحية المسلمين جانبا، يزداد فيها التمييز العنصري ضد المسلمين بشكل ملحوظ".

جاءت تعليقات رئيس الحكومة السابق ردا على نتائج استطلاع كشفتها مقابلات أجرتها مفوضية حقوق الإنسان وتكافؤ الفرص وهي لجنة مراقبة تمييز فدرالية، مع 1400 عربي ومسلم عام 2003م، وأشار الاستطلاع إلى أن 90% يعتقدون أن ثمة زيادة في العنصرية وإساءة المعاملة والعنف ضد مواطنيهم بعد هجمات 11 سبتمبر التي شهدتها الولايات المتحدة في 2001م، ولاحظت اللجنة التي أجرت المقابلات أن النساء اللاتي يرتدين الحجاب يخشين البصق عليهن أثناء توصيل أطفالهن إلى المدارس، في حين لم تحصل العديد منهن على عمل بسبب أسمائهن المستقاة من الإسلام.

تايوان تنتقد الصحة العالمية لرفضها عضويتها

تايوان/وكالات:

انتقد الرئيس التايواني تشين شوي بيان منظمة الصحة العالمية لرفضها منح عضويتها لبلاده باعتبار أنها ليست دولة ذات سيادة.

وقدمت تايوان طلبا سنويا على مدى عشرة أعوام للانضمام كمراقب إلى عضوية منظمة الصحة، لكن كان مصيره الرفض، فعمدت هذا العام للمرة الأولى إلى تقديم طلب انضمام كعضو كامل العضوية.

وفي كلمة غير مسبوقة ألقاها أمام مؤسسة بحثية في تايوان، أعرب تشين شوي بيان عن "معارضته وأسفه الشديدين" لرفض مكتب أمانة منظمة الصحة العالمية يوم الجمعة تحديد موعد للتصويت على انضمام تايوان إلى المنظمة البالغ عدد أعضائها 193، وقال مكتب الرئيس التايواني في بيان "أكد الرئيس أن تايوان بلد مستقل صاحب سيادة، وتايوان تمتلك ما يؤهلها للانضمام إلى منظمة الصحة العالمية كدولة عضو"، واعتبر البيان أن "هذا هو الحق الجماعي لـ23 مليون مواطن تايواني وليس شيئا يمكن لأمانة منظمة الصحة أن تنكره أو تلغيه برمته".

بلير نادم على سنوات الضياع

نشرت صحيفة (ذي غارديان) بمناسبة مرور عقد على وجود رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في داوننغ ستريت مقابلة مع مستشاره اللورد فالكونر، تحدث فيها عن أسف بلير على الثلاث سنوات الماضية التي كانت فيها الإصلاحات تسير ببطء شديد وعدم قدرته على التحرك أسرع لإصلاح الخدمات العامة في بريطانيا.

ويعتقد فالكونر أن أكبر أسف لبلير هو عدم إدراكه بسرعة كافية بأنك إذا أردت فعلا تغيير الطريقة التي تقدم بها الخدمات العامة للجمهور، فإنك بحاجة إلى البدء في عملية تغيير ثقافي.

وعلق بأنه يعتقد أن عام 2000/99 هو العام الذي بدأ فيه بلير يدرك أن شيئا أعمق كان مطلوبا.

ويأتي هذا التقييم عن تقدم الإصلاح في مجالات رئيسية في السياسة المحلية مثل الصحة والتعليم والرفاهية أثناء تحرك بلير للتأكيد على أهمية الإرث الذي سيخلفه وراءه.

كذلك أدلى بعض المسؤولين السابقين في حكومة بلير بدلوهم في تقييم الفترة السابقة ووصف أحدهم العلاقة الحميمة بين بلير وبوش على أنها مأساةٍ وأن أي تقدم أحرزه بلير داخليا ستغطي عليه بل ستمحوه علاقته ببوش.

وفي المقابل امتدح آخرون بلير على الإنجازات الهائلة التي قدمها في مجالي الصحة والتعليم. وجاء على لسان أحدهم أن الأمر قد يستغرق 10 إلى 20 عاما كي يقيم الشعب فترة رئاسة بلير للحكومة في بريطانيا.

مظاهرة المليون في تركيا

تناولت صحيفة (ذي إندبندنت) مظاهرة حاشدة في تركيا ضد مأ أسمته "مخططات لدولة إسلامية" واحتمال حدوث مواجهة ساخنة بين المؤسسة المدنية والعسكرية العلمانية بصعود رئيس مسلم محافظ إلى سدة الحكم.

فقد خرج ما لا يقل عن 700 ألف شخص في مظاهرة ضد ترشيح وزير الخارجية عبد الله غل في إسطنبول أمس ملوحين بالأعلام الوطنية ومذكرين بالتقاليد العلمانية التركية الراسخة. وقبل أسبوعين خرجت مظاهرة مشابهة ضمت 300 ألف شخص في أنقرة.

ويلوح الجنرالات بالتدخل ويطالب كثير من الأتراك إجراء انتخابات مبكرة على أمل تغيير البرلمان الذي يرشح الرئيس والمهيمن عليه من قبل حزب غل ذي التوجه الإسلامي.

وقد أبدى المتظاهرون تخوفهم من استغلال غل لرئاسته لمساعدة حليفه رئيس الوزراء رجب أردوغان في إضعاف منظومة الفصل بين الدين والدولة، إذ يريد العلمانيون المحافظة على منع الحجاب الإسلامي في الدوائر الحكومية والأماكن العامة الأخرى.

وأوردت الصحيفة مقاطعة المشرعين من المعارضة للجولة الأولى للتصويت البرلماني لصالح غل ولجؤوا إلى المحكمة الدستورية لإلغاء العملية برمتها. وفي ذات الليلة هددت المؤسسة العسكرية بالتدخل في الانتخابات الرئاسية وحذرت الحكومة لكبح النفوذ الإسلامي.

وأشارت إلى تدخل المؤسسة العسكرية في الماضي بقوة السلاح وإجبارها رئيس الوزراء السابق نجم الدين أربكان ذي التوجه الإسلامي على الاستقالة، وتتساءل اليوم هل يمكن أن يتكرر نفس السيناريو السابق؟

وذكرت الصحيفة أن من علامات نضوج الديمقراطية في هذا البلد توحي بأن المؤسسة العسكرية ستفكر مليا قبل إسقاط حكومة أردوغان المنتخبة، وهي خطوة إذا ما أقدمت عليها قد تعيد عقارب الساعة إلى حقبة من الفوضى والاستقطاب يحاول معظم الأتراك نسيانها.

ومن المتوقع أن يصدر حكم قريب عن النصاب القانوني في التصويت، وإذا كان الحكم لصالح الحكومة فهذا يمكن أن يقود إلى جولة ثانية من التصويت الأربعاء المقبل. أما إذا كان الحكم لصالح المعارضة فهذا معناه وقف التصويت واللجوء إلى انتخابات عامة مبكرة.

أميركا وإيران.. وجها لوجه

تحت عنوان "أميركا مستعدة للتباحث مع إيران بعد 28 عاما من الصمت" كتبت صحيفة ذي تايمز عن بوادر إجراء محادثات مباشرة بين وزيرة الخارجية الأميركية ونظيرها الإيراني هذا الأسبوع، في خطوة تصفها بأنها قد تكون أهم اتصال أميركي مع الجمهورية الإسلامية منذ قطع العلاقات بين البلدين لأكثر من 30 عاما.

وذكرت الصحيفة أن وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس لا تستبعد لقاء نظيرها الإيراني ولكن ليس للحديث عن العلاقات الإيرانية الأميركية، ولكنها فرصة لكل جيران العراق للتباحث حول سبل استقراره، وذلك خلال المؤتمر الذي سيعقد في مصر بهذا الخصوص.

نتائج مخيبة للآمال

قالت صحيفة (هآرتس) في افتتاحيتها تحت عنوان "لا ثقة بأولمرت" إنه ما من سبب يستدعي انتظار التقرير النهائي الذي سيصدر عن لجنة التحقيق في الحرب على لبنان، إذ إن التقرير الأولي يكفي لتبرير تراجع الثقة الوطنية برئيس الحكومة إيهود أولمرت.

واستهلت الصحيفة افتتاحيتها بالقول إن الأغلبية الساحقة من الشعب الإسرائيلي وافقت على عدالة قرار الحكومة عدم كبح جماحها عقب عملية حزب الله يوم 12 يوليو الماضي.

ولكن الرد العسكري –تتابع الصحيفة– وقع في مشاكل وصعد حملته لتتطور إلى حرب واسعة النطاق، مضيفة أن النتائج المخيبة للآمال لا تنفي بأثر رجعي صحة القرار الرامي إلى تغيير سياسات الحكومات السابقة بقيادة إيهود باراك وأرييل شارون: مجرد مشاهدة حزب الله وهو يبني نفسه عسكريا دون قيام حكوماتنا بشيء يذكر، ورأت الصحيفة أن المشكلة لا تكمن في المنطق الذي دفع نحو الحرب بل في تنفيذها، مشيرة إلى أن ثمة أخطاء جسيمة تمثلت في تنظيم الأولويات من حيث إعداد القوات وطرق صناعة القرارات الصادرة عن هيئة الأركان والقيادة الشمالية، فضلا عن تصرف الحكومة وعلى رأسها رئيس الوزراء ووزير الدفاع.

وأردفت قائلة إن خيبة الأمل بأداء الحكومة والجيش أثناء الحرب التي كلفت الكثير من الأرواح والمعاناة وفقد قوة الردع وكانت أكبر من ما حققته الحرب نفسها من إنجازات، أدت إلى المطالبة باستقالة القادة الثلاث: أولمرت ووزير الدفاع ورئيس هيئة الأركان.

واختتمت بالقول إن ما نشر من تقرير أولي لا يبدو أنه كشف عن حقائق لم تكن معروفة يمكن أن تغير الصورة الكئيبة في نظر الرأي العام، مشيرة إلى أن استنتاج الجمهور لم يختلف تماما عن التقرير وهو أن أمن البلاد يجب أن لا يترك بأيدي أناس فشلوا في الحرب.